إيران تعتزم المشاركة في الجولة المقبلة من محادثات سوريا

غارات روسية على سوق شعبية بدوما تقتل أكثر من 25 مدنياً

إحدى الغارات الروسية

علي أكبر ولايتي

الغارات الروسية ضربت قرية دوما بالقنابل الفسفورية

عواصم – «وكالات»: نقل مستشار بارز للزعيم الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، قول هذا الأخير إن إيران ستشارك في الجولة المقبلة من محادثات السلام السورية، وذلك بعد أسبوع من تهديد طهران بالانسحاب من العملية.

واجتمعت قوى عالمية وإقليمية، بينها إيران، في فيينا يوم 30 أكتوبر لمناقشة سبل التوصل لحل سياسي للحرب السورية. وبعد أيام، هددت إيران بالانسحاب من الجولة التالية للمحادثات.

ونقلت وكالة «تسنيم» للأنباء عن علي أكبر ولايتي، أكبر مستشار لخامنئي في الشؤون الخارجية، قوله أمس السبت، إن «إيران ستشارك وبشكل فعال في محادثات «السلام السورية» مع الإعلان عن معاييرها والحفاظ على خطوطها الحمراء».

وأضاف: «سنساند حليفتنا سوريا، ليس فقط في مجال الدفاع لكن أيضا على الساحة السياسية».

وفي سياق متصل، قال دبلوماسيون هذ الأسبوع إن الجولة المقبلة من المحادثات الدولية ستبدأ على الأرجح في وقت لاحق هذا الأسبوع.

من جهة أخرى ترافق سخونة المعارك التي تشهدها مختلف الجبهات في سوريا، أعنف الغارات الجوية الروسية التي تزيد الوضع تعقيدا واشتعالا.

وفي آخر التطورات الميدانية، أفادت الهيئة العامة للثورة السورية أن طائرات حربية قالت إنها تابعة للجيش الروسي أغارت على سوق شعبية مكتظة في مدينة دوما. وسرعان ما جدد الطيران الحربي نفسه استهداف السوق مرة أخرى أثناء إسعاف المصابين، ما رفع حصيلة القتلى إلى أكثر من 25 شخصا، فيما أصيب العشرات بجراح.

وفي سياق متصل استهدف الطيران الروسي سوقاً شعبية أخرى في منطقة المرج في الغوطة الشرقية، ما أسفر وبحسب ناشطين عن مقتل عشرة أشخاص وإصابة آخرين معظمهم في حالة خطيرة.

وشنت طائرات الأسد بدورها سلسلة غارات على مناطق في داريا وعلى الأطراف الجنوبية لمعضمية الشام بالغوطة الغربية.

وأفادت لجان التنسيق المحلية بأن الطيران الروسي استهدف معمل الديري لإنتاج خيوط البوليستر، الذي يعتبر من أشهر وأكبر معامل النسيج على مستوى الشرق الأوسط. وتسبب القصف في سقوط قتلى وجرحى فضلا عن نشوب الحرائق التي حاصرت ما يقارب 600 شخص داخل المعمل.

من ناحية أخرى، سيطر تنظيم داعش على نقاط جديدة جراء الاشتباكات مع قوات النظام في منطقة الدوة في ريف حمص الشرقي.

وفي شمال شرقي سوريا، أشارت آخر التقارير الواردة إلى أن وحدات حماية الشعب الكردي تمكنت من استعادة السيطرة على عدة قرى ومواقع استراتيجية كان يسيطر عليها تنظيم داعش في ريف الحسكة.

من جانب آخر قتل عشرات الأطفال والنساء في سقبا بريف دمشق في مجزرة مروعة نفذها سلاح الجو الروسي.

وقال ناشطون إن المقاتلات الروسية دكت بصواريخ فراغية منطقة سكنية مزدحمة بالسكان وسط مدينة سقبا بريف دمشق مما أدى الى مقتل العشرات وحدوث دمار واسع في المباني.

واضافوا أنه مازالت فرق الإنقاذ تقوم بانتشال الضحايا من تحت الأنقاض وسط حالة من الذعر والهلع في المنطقة.

كذلك استمرت الغارات الروسية على مناطق المعارضة السورية مستهدفة الأبنية السكنية مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى بين المدنيين.

وفي ريف حماة استهدفت الغارات مناطق في أطراف بلدة اللطامنة وقرية لطمين بريف حماة الشمالي.

وفي إدلب أغارت الطائرات على مناطق في أطراف مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي.

واشتبكت وحدات حماية الشعب الكردي مع عناصر تنظيم داعش في منطقة سبع سكور بريف الحسكة.

وقصفت قوات النظام قصفت مناطق في ريف اللاذقية الشمالي، ترافقت مع اشتباكات عنيفة في منطقة غمام وتلالها، وسط غارات استهدفت مناطق الاشتباك.

وفي دمشق سقطت قذيفة داخل كفرسوسة وسط العاصمة تزامنا مع غارات مكثفة استهدفت داريا وأطراف معضمية الشام بالغوطة الغربية.

ونفذ الطيران غارات على مناطق بريف دير الزور الغربي، ومناطق في محيط جسر السياسية بمدينة دير الزور.

وأغارت الطائرات أيضا على أطراف مدينة الرقة المعقل الرئيسي لتنظيم داعش.

من جهة أخرى أفرج داعش، عن 37 مسيحيا أشوريا، معظمهم من النساء، كان قد خطفهم قبل أكثر من 8 أشهر في محافظة الحسكة شمال شرق سوريا، وفق ما أكدت منظمات آشورية.

وقال المرصد الأشوري لحقوق الإنسان إن «داعش أطلق سراح 37 شخصا كان قد اختطفهم يوم 23 فبراير الماضي أثناء اجتياحه للقرى والبلدات الآشورية على نهر الخابور في محافظة الحسكة».

كما أضاف مصدر في المرصد الآشوري لوكالة فرانس برس، أن المفرج عنهم «يتوزعون بين 27 امرأة و10 رجال، معظمهم من كبار السن، وقد وصلوا صباحا إلى بلدة تل تمر الآشورية آتين من مناطق تحت سيطرة التنظيم قرب مدينة الحسكة».

وشن داعش في 23 فبراير هجوما استهدف منطقة الخابور التي تضم 35 بلدة آشورية في محافظة الحسكة، وتمكن من السيطرة على 14 بلدة منها قبل أن يتمكن مقاتلو وحدات حماية الشعب الكردية من طرد التنظيم من هذه البلدات في مايو.

وخلف التنظيم خلال الهجوم 220 آشوريا من أبناء المنطقة بينهم نساء وأطفال، ثم أطلق سراح العشرات منهم على دفعات منذ ذلك الحين. وتتضارب أرقام الجهات المعنية حول عدد المخطوفين الذين لايزالون رهائن لدى التنظيم بين 140 و150 خصوصا بعد تقارير أفادت بإقدام التنظيم على قتل 3 من المخطوفين بإطلاق الرصاص عليهم الشهر الماضي من دون أن يعلن التنظيم ذلك رسميا عبر المواقع المتطرفة القريبة منه، إضافة إلى العثور على جثث 3 مخطوفين آخرين.

وبحسب المرصد الآشوري، يأتي إطلاق سراح المخطوفين السبت «نتيجة جهود ومفاوضات حثيثة تقوم بها أسقفية سوريا لكنيسة المشرق الآشورية ومقرها مدينة الحسكة».

من جانب آخر تعرضت بلدة عرسال اللبنانية لتفجيرين خلال يومين، الأول استهدف هيئة اجتماعية تهتم بملف اللاجئين، والثاني استهدف الجيش اللبناني، فحصل إطلاق نار أدى لمقتل 3 نساء لاجئات من القصير.

وشيع اللاجئون السوريون في بلدة عرسال اللبنانية النسوة اللاجئات الثلاث اللواتي قتلن بعد إطلاق نار على خيم يسكنّها إثر انفجار عبوة بدورية للجيش في أحد أحياء البلدة.

بين النساء القتلى الثلاث عروس تزوجت قبل 10 أيام، وعمرها 18 عاما.

أما القتيلات الثلاث فهن من سكان أحد مخيمات اللجوء في عرسال، وهن من منطقة القصير التي احتلتها ميليشيات حزب الله اللبناني، وطرد أهلها قبل عامين.

من جهته، أعرب الائتلاف الوطني السوري المعارض عن قلقه من تزايد ظاهرة العنف بحق اللاجئين.

كما أدان الائتلاف قيام الجنود بإطلاق النار على المخيم، وطالب بيروت بفتح تحقيق وتوفير الحماية للاجئين، وحثها على التحرك الفعال لمعاقبة مرتكبي الانتهاكات.

لكنه من ناحية أخرى أعرب عن تقديره لجهود المنظمات الإغاثية اللبنانية والقوى والشخصيات السياسية الداعمة للشعب السوري وحقه في الحرية.

- داعش يفرج عن 37 آشورياً بالحسكة
- تشييع 3 لاجئات سوريات قتلن برصاص في عرسال اللبنانية

الإحباط يصيب العاملين بشرم الشيخ بسبب غياب السياح الروس

موسكو أعادت 11 ألف من مصر خلال الـ24 ساعة الماضية

مطار شرم الشيخ

موسكو – القاهرة – «وكالات»: نقلت وكالة الإعلام الروسية اليوم الأحد عن اركادي دفوركوفيتش نائب رئيس الوزراء الروسي قوله إن موسكو أعادت 11 الف سائح روسي من مصر خلال الـ24 ساعة الماضية، وتوقع إعادة المزيد منهم اليوم.

ويوجد حوالي 80 الف روسي في مصر بعد قرار الكرملين يوم الجمعة تعليق كل الرحلات الجوية إلى مصر، بعد تحطم طائرة روسية في شبه جزيرة سيناء.

من جانب آخر مع استمرار عمليات إجلاء السياح الروس والبريطانيين من شرم الشيخ، بدت أجواء من الكساد تلوح في المكان الذي طالما يذكر اسمه كمقصد سياحي مهم.

وسادت حالة من الارتباك وتأخير للرحلات المجدولة يوم أمس السبت، إذ رفضت عدة شركات طيران شحن الحقائب الكبيرة على متن الطائرات، وسمحت فقط بالحقائب الخفيفة.

ودفع هذا الأمر شركات السياحة لمحاولة تدبير حلول لزبائنها الدائمين، رغم التكلفة والمسؤولية.

يقول ممثل إحدى شركات السياحة «خارج أسوار مطار شرم الشيخ بدت حياة المنتجعات كالمعتاد كل يوم وإن كان البعض يشعر بالقلق تجاه مستقبل القطاع السياحي»، فيما يقول سائح بريطاني «إنه يشعر بالأمان ويريد أن يبقى». تؤكد سائحة روسية أنها تشعر بالأمان في الفندق ولكنها تريد الشعور بأمان أكثر في المطار.

ويقول عصام خيري، مدير المكاتب الأمامية في فندق دريمز «لما الروس والبريطانيين حيتطلوا يبجو فشرم الشيخ ممكن تفضى في الأيام الجاية، ده لسه ما حصلش لكن متوقع».

وبعد السياح الروس والبريطانيون عماد السياحة الوافدة إلى هذه المدينة وغيابهم أصاب العاملين بالإحباط.

السيسي يزور الإسكندرية ويتفقد أكبر محطة لصرف المياه

مصر: لندن تخطت الأعراف بتصريحاتها حول الطائرة الروسية

السيسي يتفقد الإسكندرية من الطائرة

القاهرة – «وكالات»: قام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي صباح الأحد بزيارة مفاجئة لمحافظة الإسكندرية، التي تعرضت للغرق خلال الأسبوعين الماضيين.

وتفقد السيسي محطة معالجة الصرف الشرقية بالإسكندرية باعتبارها المحطة الأكبر والمخصصة لخدمة شرق ووسط المدينة، للوقوف على جهود مواجهة السيول.

وكان السيسي قد اجتمع بالمهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء ووزراء الإسكان والمرافق، والتضامن الاجتماعي، والموارد المائية والري، والتنمية المحلية أمس السبت لمتابعة جهود الحكومة في مواجهة كارثة السيول التي تعرضت لها المحافظات وعلى رأسها الإسكندرية والبحيرة وأدت لمقتل 20 شخصا وإصابة المئات.

وقال السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية إنه تم خلال الاجتماع استعراض ملامح خطة الحكومة لتحسين شبكات المصارف ورفع كفاءتها، وصيانة محطات المياه والرفع، وذلك بهدف تلافي تكرار حدوث الأزمات جراء سقوط الأمطار الغزيرة، مشيراً إلى اتخاذ ستة قرارات في إطار التحرك العاجل لتنفيذ خطة الدولة في مواجهة السيول.

وتشمل هذه القرارات تشغيل بعض السحارات الجديدة وتوسيع وتعميق عدد من المصارف، من بينها مصرف «إدكو» ورفع منسوب الجسور الخاصة بهذا المصرف مع ترعة المحمودية، وتشغيل محطة رفع المصرف الخيري.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس وجه بمتابعة التنفيذ الدقيق لتلك القرارات من أجل تخفيف حدة مشكلة تجمع مياه الصرف الزراعي في محافظتي البحيرة والإسكندرية، وتخفيف العبء على محطات رفع مياه الصرف الزراعي نتيجة الأحمال الزائدة، بما يساهم في تخفيض مياه الأمطار المتراكمة في الأراضي الزراعية والمصارف، مشيراً إلى أنه تم تشكيل مجموعة طوارئ تجتمع يوميا لمتابعة أعمال شفط المياه، ومعالجة آثار الأمطار الكثيفة، فضلاً عن التوجيه بإيجاد حل جذري لمشكلة المواطنين محدودي الدخل الذين يقطنون مساكن منخفضة تعاني بشدة من تراكمات المياه.

من جهة أخرى أكد سامح شكري وزير الخارجية المصري أن بريطانيا تخطت الإطار والأعراف البروتوكولية، بعد إصدارها لبيان أدلى به رئيس الحكومة ديفيد كاميرون حول سبب تحطم الطائرة الروسية، تزامناً مع زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى لندن.

وقال شكري إنه كان من المفترض أن تقوم الحكومة البريطانية بالشراكة الإيجابية مع مصر في مواجهة الإرهاب الذي يهدد المجتمع الدولي ولم يكن من المناسب منها إعلان بعض المعلومات غير المؤكدة خلال وجود الرئيس السيسي على أراضيها.

وكشف وزير الخارجية المصري أنه سبق صدور هذا البيان حديث بين السيسي ورئيس الحكومة البريطانية للتنسيق حول قضية إعادة المواطنين البريطانيين من شرم الشيخ، إلا أنه فوجئ ببيان الحكومة البريطانية حول حادث الطائرة ولم يكن متوقعا منها ذلك، خاصة في ظل العلاقات الطيبة التي تربط البلدين.

وقال إن مصر لا تحجر على أحد فيما يتخذه من إجراءات، لكن من حقها أيضا اتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة لمصالحها، مضيفاً أن بلاده لا تحب أن يتدخل أحد في شؤونها الداخلية.

وأوضح وزير الخارجية المصري أن العلاقات المصرية الروسية لم ولن تتأثر بهذا الحادث، مؤكداً أن قرار بوتين بتعليق الرحلات الروسية إلى مصر يندرج ضمن الإجراءات الأمنية لحماية رعايا بلاده.

وقال شكري إن القرار مؤقت وليس لأي سبب سياسي أو أمني، مؤكدا أنه توجد اتصالات مكثفة بين الرئيس السيسي ونظيره الروسي للتنسيق وتنفيذ ما اتفق عليه بينهما حول استئناف الرحلات الروسية إلى مصر مرة أخرى.

من جانب آخر وصفت وزارة الخارجية المصرية التقارير الإعلامية التي تحدثت عنها وسائل إعلام بريطانية حول تفادي طائرة تابعة لشركة «توسون» لصاروخ أثناء مرورها بأجواء سيناء في أغسطس الماضي، بأنها غير دقيقة على الإطلاق.

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد أبوزيد لـ«العربية.نت»، إن الواقعة تتعلق بإجراء تدريبات عسكرية في منطقة تبعد كيلومترات عن مطار شرم الشيخ، وتضمنت إطلاق قذائف أرض – أرض، ولم يجر إطلاق أي قذائف جوية، مضيفا أن الحكومتين المصرية والبريطانية تدركان أن الطائرة لم تكن عرضة لأية مخاطر على الإطلاق.

وقال إنه تم إخطار شركات الطيران العاملة في المنطقة بإجراء تدريبات عسكرية، وتم التنسيق معها بشأن اتخاذ بعض الإجراءات الاحترازية، مضيفا أن الطائرة لم تكن في خطر، وجميع الطائرات تم إبلاغها مسبقا بالتدريب العسكري، وكانت لديها تعليمات بالإجراءات.

وكانت شركة «توسون» قد ذكرت في بيان لها أن طاقم رحلتها رقم 476 أبلغ بحدوث «أمر ما» أثناء تحليق رحلتها إلى شرم الشيخ في 23 أغسطس الماضي، دون أن تعلن عن ماهية ذلك الأمر، ولكنها أضافت أن تحقيقا «توصل إلى أنه ليس هناك ما يثير القلق، أو يهدد سلامة الطيران إلى شرم الشيخ».

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الطائرة تفادت صاروخا مر بالقرب منها على مسافة 1000 قدم (حوالي 300 متر)، وأنها (الطائرة) كانت تقل 189 راكبا على متنها، تمكنت من الهبوط بسلام في مطار شرم الشيخ، ولم يتم إبلاغ الركاب بالواقعة.